

فقه البيوع)الدرس السابع عشر (المزارعة والمساقاة - د.عبد الله بن منصور الغيفي.

عبد الله الغيفي

جهل الحمد لله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الحمد لله كما ينبغي ان يحمد وصلة وسلاما على النبي محمد واله وصحبه ومن تعبد اما بعد فايها الاخوة الفضلاء والاخوات الفضليات ايها المشاهدون - [00:00:00](#)

حياكم الله. في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم في شرح كتاب البيوع من عمدة الاحكام. وكنا قد وقفنا على ما يتعلق بباب المساقات والمزارعة ولعلنا بمشيئة الله تعالى في هذه الحلقة نأتي على ما يتعلق - [00:00:20](#)

في هذا الباب من احكام وما يتعلق ايضا بایجارة الارض ونحو ذلك من المسائل الفقهية التي اهتم بها اهل العلم واحكامها ولها صلة اه بتطبيقات ايضا واقعية معاصرة في هذا في هذا الزمان. والان نأخذ او - [00:00:40](#)

في هذا الحديث الذي بين ايدينا وسننظيف على هذه الحلقة ما لم نكن صنعناه من قبل وهو ربما نقرأ نتفا من كلام شيخ الاسلام في الفتاوي عن هذا العقد بما يكون قاعدة عند - [00:01:00](#)

المتابع لمثل هذا الدرس مستفادة من مثل تلك الدرر آآ الشیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله تعالى. آآ لعل الشیخ يقرأ لنا الحديث الذي بين يدينا. بسم الله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. باب - [00:01:20](#)

المساقات والمزارعة عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل اهل خير على ما يخرج منها من ثمر او زرع نعم شباب في جواز كراء الارض - [00:01:40](#)

بالشيء المعلوم عن رافع ابن خديج قال كنا اکثر الانصار حقولا. وكنا نكري الارض على ان لنا هذه ولهم هذه. ربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا من ذلك فاما الورق فلم ينهنا احسننا - [00:01:58](#)

باب المساقات والمزارعة هذه المسألة من المسائل التي كان يتعلق بها الناس ولا زالوا اه فيما يتعلق بالزراعة ونحوها والمراد بالمساقاة دفع الشجر اه لمن يسوقه ويقوم عليه بجزء معلوم من الثمر - [00:02:17](#)

زارع دفع الارض آآ لمن ايضا يحرثها ويزرعها بجزء معلوم آآ منها والحكم من مشروعية المساقات والمزارعة انها في حقيقة الامر نوع من الاحسان وتشجيع على العمل ومشاركة من طرفين فبعض الناس ربما يملك ارضا او لديه - [00:02:44](#)

شجر لكن ليست لديه القدرة او ليست لديه الرغبة على القيام بمزارعة او بزرع هذه الارض تعاهد هذا الشجر بينما هناك اخرون ليس لديهم ارظ ولا يملكون شجرا لكن عندهم من القدرة - [00:03:14](#)

على تعهد هذا الشجر وزراعة هذه الارض وما لا يوجد عند الاخرين المالكين فجاءت الشريعة بالجمع بين هذين كما جمعت بين كثير من الاطراف ومن ذلك مثلا ما تقدم معنا في عقد - [00:03:34](#)

السلام لما كان هناك آآ من يستطيع آآ ايجاد آآ سلعة او بضاعة لكنه لا يملك مالا بينما كان هناك من يملك مالا لكن ليست عنده البضاعة فكون الاسلام والفقه والشرع بين هذا وهذا وجعل من هذا - [00:03:53](#)

تضارك وهذا التعامل نوعا من الاحسان وتحقيق الاحتياج لكل من الطرفين وهذا هو الشأن ايضا في ساقاتي والمزارعة فهناك كما ذكرنا طرف قادر بماله وهناك طرف قادر ببنده تم الجمع بينهما كما في - [00:04:13](#)

على سبيل المثال فهناك من يملك مالا لكنه لا يقدر على استثمار هذه الاموال ولا ادارتها ولا متابعتها وتنميته بينما ثم من الناس من

يملك في ذلك قدرة ورأيا وحصافة وهمة لمتابعة تلك الاموال وتنمية - 00:04:33

واستثمارها بالشكل الامثل وان كان لا يملكونها. فجمع الاسلام بين هذا وهذا ليكون المنتج في النهاية عائدا على الطرفين بالفائدة بل على المجتمع باسره محققا آما يمكن ان يقال - 00:04:53

بانه دفع لعجلة الرزق والعمل المشروع. وقضاء على البطالة التي تستشرى في غير تلك الاحكام الشرعية العظيمة. وهذا ابلغ رد على من زعم ان الاسلام هو دين اه يقتصر على التعبد - 00:05:13

ذات اه ولا يلتفت الى حوائج الناس ان الاسلام هو دين الدنيا والآخرة هو دين الحياة كلها قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ان الاسلام - 00:05:33

نظام حياة نظام اجتماع نظام اقتصاد نظام آآ تميز في آآ جميع مناحي الحياة هو نظام اخلاقي ونظام آآ تعبد هو نظام قبل ذلك سماوي ثم انه ايضا يمتاز بأنه قد شمل مناحي الحياة واجاب على كل الاشكالات بما يؤكده - 00:05:53

انه هو الدين الحق ان الدين عند الله الاسلام. نسأل الله جل وعلا ان يحيينا المسلمين وان يميتنا على اسلام هذه المساقات والمزارعة من العقود التي لم تحظى الفقهاء فمن الفقهاء من منعها ومنهم من اجازها للحاجة ومنهم من اجازها مطلقا - 00:06:23

فاما المانعون فهم آآ هم السادة الاحناف هم الحنفية واما المميزون حاجة استثناء من القاعدة وان كانوا اه اه على وفق مذهب الحنفية من المنع في صل فهم المالكية والشافعية واما من اجاز مطلقا فهم الحنابلة وهو مذهب اهل الحديث - 00:06:53

وهذا سيتبين ان شاء الله تعالى من كلام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. سبب الاشكال والمنع عند من منع المساقات والمزارعة دائرة على الغرر الموجود فيها ان المساقات والمزارعة هي في قول هؤلاء المانعين مجحولة المقدار - 00:07:23

انها تقول بجزء مشاع من الثمر وهذا الجزء لا يعلم حده ولا قدره وهم قالوا هي من باب المؤاجرات والاصل مؤاجرات ان يكون الجزء معلوما معينا محددا فاذا كان مجحولا يعني غير محدد - 00:07:53

معين المقدار فانه يكون من باب الغرر الممنوع شرعا. هذا من جهة المعنى كما انهم استدلوا على ذلك بادلة سند ذكر طرفا منها ولعلنا ان شاء الله تعالى نستعرض شيئا منها خلال تلك الدقائق - 00:08:13

والقصد من هذا اولا الاطلاع على شيء من فقه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى والتعرف على اسلوبه وتقديمه آآ مادة عملية من خلال قراءة بعض المراجع المهمة في المعاملات المالية وقد كان شيخ الاسلام من اكثر الفقهاء فقهاء الاسلام الذين آآ عنوا آآ عقود آآ - 00:08:33

والزارع وغير ذلك من العقود المعاوظات هذا هو الجزء وهو آآ الجزء التاسع والعشرين من الفتوى الجزء التاسع والعشرين من الفتوى فتاوى شيخ الاسلام مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو من جمع - 00:09:03

في اه الشیخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله تعالى وله طبعات كثيرة هذا منها وهي الطبعة المعتمدة التي عليها الاحالة وقد آآ طبعها ايضا مجمع الملك فهد رحمه الله تعالى وهذا كتاب عظيم ويجتمع فيه كثير من فقه شيخ الاسلام في الجزء التاسع والعشرين - 00:09:23

والجزء الثلاثين من الفتوى سنقرأ او نطلع على شيء مما قاله رحمه الله تعالى في المساقات والمزارعة في صفحة ثمان من الجزء التاسع والعشرين قال فصل ومن القواعد التي ادخلها قوم من العلماء في الغرر المنهي عن انواع من الایجارات والمشاركات - 00:09:43

كالمساقات والمزارعة ونحو ذلك فذهب قوم من الفقهاء الى ان المسقة والمزارعة حرام باطل على انها نوع من الایجار لانها عمل بعوض والاجارة لا بد ان يكون الاجر فيها معلوما. لانها كالثمن. وهذا قول - 00:10:03

ابي حنيفة وهو اشد الناس قولـا بتحريم هذا. واما ما لك والشافعي واما ما لك والشافعي فالقياس عندهما ما قاله ابو حنيفة ادخالا لذلك في الغرض لكن جوز ما تدعـوا اليـه الحاجـة. ثم يـنتقل رـحـمـه اللـهـ تـعـالـيـ في ذـكـرـ وـيـعـنـيـ اـنـاـ لـاـ - 00:10:23

اقرأـ سـرـداـ وـانـماـ اـخـتـارـ آـيـعـنـيـ بـعـضـ المـوـاضـعـ اـخـتـارـ الـوقـتـ. يـذـكـرـ رـحـمـه اللـهـ تـعـالـيـ اـيـضاـ اـدـلـةـ لـلـقـائـلـينـ بـالـمـنـعـ فـيـقـولـ وـعـذـرـ الـفـرـيقـينـ مـعـ

هذا القياس يعني مع هذا القياس من جهة المعنى انها من باب الاجارة لهم ايضا ادلة ما بلغتهم من الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم من نهيء عن المخابرة وعن كراء الارض - 00:10:43

ومن ذلك حديث رافع بن خديج النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع آآ وقد جاء في ذلك طبعا عدة روایات ومن ذلك ايضا البخاري في قول عبد الله الذي اخره في اخره عن رافع بن خديجة عن عميه ظهير بن رافع قال ظهير آآ دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تصنعون - 00:11:03

بمحاكمكم بمحاكمكم فقلت نؤاجرها يا رسول الله على الربيع او على الاوسم من التمر والشعير فقال لا تفعلوا ازرعوها او امسكوها ازرعوها او ازرعوها يعني ازرعوها انتم او اجعلوها من يزرعها او امسكوها قال رافعوا قلت سمعا وطاعة - 00:11:23

اخوجه في الصحيحين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها آآ اخاه فان ابي امسك فليمسك ارضه آآ اخرجه. وايضا جاء في الصحيحين من جابر حديث جابر النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المحاقلة والمراقبة - 00:11:43

والمخابرة فهذه الاحاديث قد يستدل بها اي يستدل بها من ينهي عن المؤاجرة والمزارعة لانه نهي عن قرائتها القراء يعمها آآ وجواب آآ ذلك وهو يعني ايضا قول لمن قال - 00:12:03

توازي الموسيدات والمزارعة قال رحمة الله من يرخص في المزارعة دون المؤاجرة يقول الكراء هو الاجارة او المزارعة الفاسدة التي كان كانوا يفعلونها بخلاف المزارعة الصحيحة التي ستأتي ادلتها والتي كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعامل بها اهل خير - 00:12:23

و عمل بها الخلفاء الراشدون من بعده وسائر الصحابة ثم ذكر اثارا لذلك وقال ذهب جميع فقهاء الحديث الجامعون كل طرقه كلهم كاحمد ابن حنبل وكاحمد ابن حنبل واصحابه كلهم من المتقدمين والمتاخرين واسحاق ابن راغوية - 00:12:43

اسحاق بن ابن راهوية وابي بكر بن ابي شيبة وسليمان بن داود وابي خيثم زهير بن حرب واكثر فقهاء الكوفيين وآآ وغير ذلك جماهير فقهاء الحديث من المتاخرين كابن المنذر وابن خزيمة والخطاب وغيرهم واهل الظاهر رحمهم الله اجمعين واكثر اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله الى جواز - 00:13:03

للمزارعة والمؤاجرة ونحو ذلك اتبعوا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة خلفائه واصحابه عليه السلف الصالح وعمل جمهور المسلمين وبينوا معاني الاحاديث التي يظن اختلافها في هذا الباب. فلذلك - 00:13:23

معاملة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل خير وخلفاؤه من بعده الى ان اجلاتهم عمر كما هو هذا الحديث الذي معنا حيث عمل النبي صلى الله عليه وسلم اهلا آآ خير بشطر ما يخرج منها من ثمن او زرع وايضا ما جاء ان معاذ بن جبل اكره الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر - 00:13:43

وعمر وعثمان على الثالث والربع فهو يعمل يعلم به الى يومك هذا كما جاء عند ابن ماجة وايضا جاء في حديث قيس بن مسلم عن ابي جعفر كما روى البخاري جاء عن قيس بن مسلم عن ابي جعفر يعني الباقي قال ما بالمدينة دار - 00:14:03

مع بالمدينة دار هجرة الا يزرعون على الثالث والربع قال وزرع علي وسعد بن مالك وعبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وال ابي بكر وال عمر وال بن سيرين وعامل عمر الناس على انه ان جاء عمر بن بذر من عنده فله الشطر وان جاؤوا - 00:14:23

بالبدر فلهم كما وهذه الاثار التي ذكرها البخاري قد رواها غير واحد من المصنفين في الاثار. قال رحمة الله ابن تيمية بعد ذلك كلام جميل اسمعوا الى ما قال قال فإذا كان جميع المهاجرين كانوا يزارعون والخلفاء الراشدون واكابر الصحابة والتبعين غير ان ينكر ذلك منكر لم يكن - 00:14:43

اجماع اعظم من هذا بل ان كان في الدنيا اجماع فهو هذا وهو ما يشير الى الاجماع السكتي. لا سيما واهل بيعة الرضوان جميعهم زارعوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:03

وبعده الى ان اجلى الى آ عمر اليهود الى تيماء ثم قال ان هذا يقتضيه القياس الصحيح. وهو جواز المساقات المزارعة من عمومات الكتاب والسنة المبحة والنافية للحرج ومع الاستصحاب وذلك من وجوه. منها ان هذه المعاملة مشاركة وليس - 00:15:21 مثل المؤاجرة المطلقة. هذه المعاملة مشاركة وليس مثل المؤاجرة المطلقة. ثم بين رحمة الله تعالى اه آ سبب ذلك لأن النماء الحاصل يحصل من منفعة اصلين من منفعة العين التي لهذا كبدنه وبقره يعني العامل - 00:15:47

ومن منفعة العين التي لهذا كعرضه وشجره وهو صاحب الملك آ كما تحصر المفاسد بمنفعة ابدان الغافلين وخيل الى اخر ما قال قال بخلاف الاجارة فان المقصود فيها هو العمل او المنفعة. فمن استأجر لبناء او خيطة او شق الارض - 00:16:07 او بذلك او حصاد فاذا العمل فقد استوفى المستأجر مقصوده بالعقد واستحق الاجر اجره ولذلك يشترط في الاجارة لازمة ان تكون او ان يكون العمل مظبوطا كما يشترط ذلك في آ المبيع آ ثم ذكر رحمة الله تعالى - 00:16:27

كالاما آ جميلا وقال ومن تبين هذا وتأمل هذا تبين له مأخذ هذه الاصول وعلم هذا كلام ترى رائع جدا وعلم ان جواز هذا اشبه باصول الشريعة. واعرف في المعقول وابعد عن كل محذور من جواز اجارة الارض. بل - 00:16:47 ان جوز كثير من البيوع والاييجارات المجمع عليها حيث هي بل ومن جواز يعني جواز ابلغ من جواز كثير من البيوت المجمع عليها آ حيث هي مصلحة محظة للخلق بلا فساد وانما وقع اللبس فيها شوف كيف الادب الذي يتعامل به شيخ - 00:17:07 اسلام المخالفين. قال وانما وقع اللبس فيها على من حرمها من اخواننا من الفقهاء. بعد ما فهموه من الاثار من جهة انهم افتقدوا هذا سبب اللبس الان في حكم المساقات والمزارع عند الفقهاء. اعتقادوا هذا اجارة على عمل مجهول. لما فيها من عمل بعوض وليس - 00:17:27

فكل من عمل انتبه لهذا هذه قاعدة مهمة ليس كل من عمل ليتتفع بعمله يكون اجيرا. كعمل الشريكين في المال المشترك وعمل الشريكين في شركة الابدان. هؤلاء شركاء وليسوا اجراء. اذا ليس كل من عمل عملا ليتتفع بعمله يكون اجيرا - 00:17:47 لو كان احدهما يعمل بما يضمنه له الاخر لا يتولد من عمله كان ذلك من قبيل الاجارة. ثم قال الوجه الثاني للقول بالجواز ان هذا من جنس المضاربة مثل عقد المضاربة عقد المضاربة لما يدفع شخص مال والاخر عمل فانه يكون والحالة هذه جائز - 00:18:07 بالاجماع يقول فانها عين تنمو العين هو المال. المال او العرض تنمو بالعمل عليها فجاز العمل عليها ببعض نماءه يجوز لهذا العامل ان يقول انا لي عشرين بالمائة من الارباح. ارباح هذه الاموال وهذه الاعيان. قال كالدرارهم والدنار والمضاربة جوزها - 00:18:27 فقهاء كلهم كل الفقهاء اجازوه اجماعا اتباعا لما جاء فيه عن الصحابة رضي الله عنهم مع انه لا يحفظ فيها سنة ثابتة ابيته عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد كان احمد يرى ان يقيس المضاربات على المساقات والمزارع المضاربة المتفق عليها - 00:18:47 احمد من فقه ودنته بالسنة والاحكام يرى ان ان الاصل هو المساقات والمزارع وان الفرع المقىيس هو المضاربة لأن المزارعة فيها نص والمضاربة ليس فيها نص قال لثبوتها بالنص فتجعل اصلا يقاس عليه - 00:19:07

وان خالف فيها من خالف هذا لا يؤثر قال وقياس كل منها على الاخر صحيح فان من ثبت عنده جواز احدهما امكنه ان يستعمل فيه حكم الاخر لتساويهما الحقيقة الكلام جميل ورائع وطويل لكنني فقط اردت ان اقف على شيء منه الا وقد ذكر فيه رحمة الله قواعد - 00:19:27

يصعب الحقيقة الاستطراد فيها وذكر يعني آ مناخيها لكنني امل ان يكون هذا آ مما آ يقال فيه يكفي من القلادة ما احاط احاط بالعنق. والآن ننتقل الى ما يتعلق بحديثنا هذا. نفسه - 00:19:47

الى ما يتعلق بحديثنا هذا نفسه آ عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل اهل خير على الشاطري ما يخرج منها من ثمر او زرع. هذا الحديث عظيم وهو قاعدة مهمة جدا والحديث في المتفق عليه وفي - 00:20:07 رواية لمسلم آ وفي رواية لمسلم دفع الى يهود خير نخل خيرها على ان من اموالهم. اذا المعامل هنا من اهل خيرهم من هم يهود. نعم. دفع الى يهودي خير نخلة خير وارضحة على ان يعتمدوها من اموالهم. وفي رواية في الصحيحين يعني لهم للبخاري - 00:20:27

ولمسلم فسألوه ان يقرهم يعني اليهود سألا النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد اجلاءهم ان يقرهم على ان يقرهم بها يعني في بلدتهم وفي ارضهم على ان يكفوا عملها. على ان يكفوا عملها على ان يقوموا باستزراع تلك الارض ولهن نصف - 00:20:57

امر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نفركم على ذلك ما شئنا. فقرروا بها حتى اجلائهم عمر رضي الله عنه. وهذا الحديث الحقيقة حديث ملئ بالفوائد. اولى تلك الفوائد مشروعية المساقات و - 00:21:17

اه المزارعة وتكون على ثمر او زرع اه نصيب مشرف ساع معلوم من الارض ولا يجوز اذا ان تكون بمقدار غير معلوم كما لا يجوز ايضا ان هنا بجزء محدد آآ بل تكون بنصيب مشاع دفعا للغرر لانه لو كانت بجزء محدد فربما هلك هذا - 00:21:37

المحدد فعندئذ لا يفيد العامل من اه يعني هذه المزارعة او المساقات شيئا او كذلك رب المال ان كان رب الارض او الشجر ان كان الهاك او الفاسد في نصبيه المحدد ولذلك تكون على سائر الارض على سائر - 00:22:07

الشجر لكل منها خمسين بالمائة اربعين ثلاثة بالمائة بحيث لو هلك شيء منه فانه يذهب عليهم جميعا بنسبة كل من هو اه ايضا من فوائد الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عامل فيه اهل خير. والمعاملة هنا معاوضة - 00:22:27

وهذا دال على ماذا؟ ما هي الفائدة لما يعامل النبي صلى الله عليه وسلم اهل خير؟ يدل هذا على فائدة مهمة في التعامل مع اه الاخرين ما هي هذه الفائدة؟ انه - 00:22:47

يجوز للمسلم ان يعامل الكافر فاليهود من المعلوم انهم اهل كتاب ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم عاملهم آآ النبي صلى الله عليه وسلم عاملهم وهذه المعاملة مشروعة في مثل تلك آآ الحال - 00:23:04

وهذا كما قلنا هو من باب المشاركات لا المؤاجرات لأنهم اشترکوا في ارض آآ او في زرع آآ او في شجر اشترکوا في ربه فكان من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:27

آآ الشجر او الارض وكان منهم العمل ثم اشترکوا في آآ نصيب معلوم مشاع من الثمرة آآ هذا آآ كما آآ ذكرنا هو آآ مفيد آآ بجواز التعامل مع غير آآ الكاف - 00:23:47

عسل وهذا التعامل آآ الاصل فيه ان يكون في المعاملات يعني في المعاوظات كالبيع والشراء والاجارة ونحوها اما المشاركات فلا تخلو ان كان هذا الكافر لا يتوقع من المحرم فانه والحالة هذه لا تجوز مشاركته. كما لو كان يقع في ربا او غرر او - 00:24:07

ثمار او ظلم او نحو ذلك. وان كان هذا الكافر من آآ يتوقع من ذلك او ومن لا يتصور في مشاركته ان ينصرف بمال الشركة الى تلك العقود المحمرة فيكون عندئذ الاصل جواز المشاركة وهذا الحديث دال على ذلك لأنهم اشترکوا في - 00:24:35

شجر او اشترکوا في ارض فلا يتصور عندئذ التصرف في هذه الارض او الشجر بغير السقي والزرع ثم يدل على ان الاصل الجواز. وكانت قد بيّنت في مرة سابقة انه لو كانت الشركة - 00:25:05

فيها عقود متنوعة. آآ ان مشاركة الكافر عندئذ اذا كان لا آآ يسلم ذلك من عقد محرم ممنوع آآ شرعا وذلك لأن المسلم عندئذ يفوض الكافر بالقيام آآ بالتصرف - 00:25:25

في المال وهو لا يتوقع من المحرم وليس عنده ضوابط ولا موانع شرعية ومنه تعلم ان الاشتراك في شركات كافرة مسافرة يعني تملك اسهم اه منها كما يسألني البعض احيانا تكون شركات غربية او صينية او يابانية او - 00:25:45

وذلك فيقول هذا غير جائز من حيث الاصل ان هذه الشركات اصلا عقودها لا تراعي فيها الضوابط الشرعية لا من حيث يعني الاشكالات الربوية ولا ما يتعلق بالقبض والملك ونحو ذلك ولا ما ينصرف الى القمار آآ ما اشبهه وهكذا من ما لا تسلم منه كثير من الشركات خاصة - 00:26:05

فيما يتعلق بتمويلاتها ونحو ذلك آآ هذا دال على المنع وسواء كانت هذه الشركات يقوم نشاطها على محرم كما لو كانت شركات مقامرة او ربا او نحو ذلك او كان المحرم جزءا من نشاطها وان كان الاصل في نشاطها الجواز كما لو كانت شركات صناعية - 00:26:25

تجارية او اقتصاد زراعية او نحو ذلك لأن الربا قليله وكثيره حرام ومنه تعلم ان الاصل في مشارك في اه الاشتراك في الاسهم او في

الشركات المساهمة ان تكون الشركة سالمة من المحرم وهو ما يسمى يعني تجاوزا - 00:26:45

شركات نقية او اسهم نقية اما ما عدا ذلك فالاصل فيه المぬ وهذا كما ذكرنا فيما يكون من قبيل المشاركة لكن لا يمنع انك تشتري من هذه الشركة اذا كان العقد نفسه عقدا شرعيا قد انضبط بالظوابط الشرعية - 00:27:05

تفضل لديك سؤال. اه شيخ اه احسن الله اليك. اه هل هناك حكمة من تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود؟ اه وربما قد يوجد من المسلمين من في او من يسد حاجة آآ هذا التعامل - 00:27:23

نعم اه اما تعامل النبي صلى الله عليه وسلم هنا مع اليهود فلأنهم كانوا اهل زراعة لانهم كانوا اهل زراعة وهم اقدر على احياء تلك الارض وتعاهدها بالزرع والسيق ولذلك تعامل النبي صلى الله عليه وسلم معهم لانها ارضهم وقد كانوا كما ذكرت - 00:27:38

كان اهل زراعة كما ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا منشغلين بالجهاد كانوا منشغلين آآ الجهاز لأن ذلك كان في السابع في

في السنة السابعة تقريبا من الهجرة وخبير آآ وهي طبعا مدينة زراعية آآ شمال المدينة - 00:27:58

فتحت في محرم في عام سبعة من الهجرة وهذا آآ هذه السنة كانت لسنوات الفتوحات زوات النبويات المباركات ولذلك لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم ان يشغل هو واصحابه بزراعة الارض اوكل ذلك الى هؤلاء - 00:28:18

اليهود وهم اهل خبرة وكانوا اقدر من آآ الصحابة ومن المسلمين اذ ذاك على زراعة تلك آآ الارض وهذا سؤالك الحقيقة جيد وهو فيه اشارة الى انه ينبغي اذا كان هناك فعلا مسلم ان يكون التعامل معه سواء كان ذلك بطريق المشاركة او - 00:28:38

آآ البيع والشراء آآ لأن ذلك فيه منفعة آآ المسلم والله جل وعلا يقول والعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم وهذا فيه اشارة الى انه لا - 00:28:58

ينبغي للناس الان كما نشاهد البعض ان يقوموا باستئجار احيانا آآ عمال كفرة آآ ربما احيانا تكون خادمة يكون سائق اه يهودي او نصراوي او مجوسى او هندوسي واه يترك المسلمين لغرض ان هذا اعجب اليه من هذا او ان هذا - 00:29:18

افضل من هذا ما دام هناك قدرة على يعني ان ينصرف او يتعاقد مع المسلم فليكن ذلك وليجتنب غيره واضح؟ احسنت. تفضل. اه اقول للشيخ لدينا اشكال وهو اه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم تعامل معهم - 00:29:38

انشغال المسلمين بالجهاد. نعم. هل اذا كان آآ في المسلمين يعني فراغ او آآ في ذلك الوقت؟ هل كان النبي صلى الله عليه وسلم سوف يتعامل مع تعامل معهم نعم احسنت هو الظاهر ان هذا التعامل من النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على آآ امره الى الاول - 00:29:59

الاصل الجواز فالنبي صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودي اشتري من يهودي طعاما ورهنه درعا من حديد كما في الحديث المتقدم آآ آآ معنا في الدرس آآ الماضي آآ عند الكلام على عقد الرهن والحديث في الصحيحين وقد كان الصحابة رضي الله -

00:30:19

تعالى عنهم يباعون اليهود قرابة عشر سنين في المدينة من اهل الكتاب آآ كانوا قبل ذلك ثلاثة عشر عاما يباعون المشركين. فكان ثلاثة وعشرين سنة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بيع وشراء - 00:30:39

مع الكفار سواء كانوا مشركين او يهود او نصارى كما اشار الى ذلك الحافظ ابن حجر مما يدل على ان الاصل في التعامل مع غير المسلمين الجواز بشرط ان يكون هذا التعامل على وفق الاحكام الشرعية. يعني هذا لا يجوز مثلا ان الشخص يرابي مع غير المسلم -

00:30:59

بناء على ان الربا في دينه غير محرم وان كان الربا محرم في جميع الاديان او ان آآ مثلا آآ الغرر غير ممنوع لدى هذا الشخص غير المسلم بل يقال ان على المسلم ان يتلزم في تعامله مع المسلم ومع غير المسلم بالاحكام الشرعية - 00:31:19

في المنظمة للتعامل المحرمة للربا والغرر والظلم ونحو ذلك هذا اولا ثانيا ان تعامل النبي صلى الله عليه وسلم ايضا هنا قائم على الحاجة فلو وجد من المسلمين ما يكفي فان آآ الظن والمتوقع ان - 00:31:39

كفى بال المسلمين عن غيرهم تقوية لشوكة اهل الاسلام آآ يعني استغفاء عن هؤلاء آآ الكفار ولذلك عمر رضي الله تعالى عنه لما اغتنى

عنهم واستطاع التخلص منه وبدر منهم ما يعني يكدر هذا التعهد - 00:31:59

قل اجالهم من اه خبير الى اتيماء واستغنى عنهم بغيرهم. اه هذا الحديث اه وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم عمل اهل اه خبير فيه اه فوائد من هذه الفوائد جواز كما ذكرنا المزارعة اه - 00:32:19

اه ان اه تكون المزارعة اه عقدا جائزا لا لازما لان العقود كما كرم سابقا هي على ثلاثة اه اقسام. القسم الاول ان يكون العقد لازما. والمراد باللازم الذي لا يمكن لاي من الفريقين او - 00:32:39

طرفين فسخه الا باقالة او رضا الطرف الآخر. وهذا ابرز امثالته عقد البيع وعقد الایجار النوع الثاني من العقود ما يكون جائزا والعقود الجائزة هي التي يجوز لاي من الطرفين المتعاقدين فسخها - 00:32:59

دوزو لاي من المتعاقدين فسقها من غير اه رضا الطرف الآخر او اذنه. وهذا من ابرز اه امثالته اه عقد على سبيل المثال آآ الوكالة وآآ الشركة آآ وايضا آآ عقود آآ التبرع - 00:33:19

الهبة على سبيل المثال خلافا للوقف فان الوقف عقد لازم وكما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى النوع الثاني ثالث من العقود ما يكون لازما لطرف جائزا للطرف الآخر. قد بينا ذلك عند كلامنا عن الرهن عن الرهن وقلنا ان الرهن - 00:33:39

لازم على الراهن وهو المدين. الراهن في حقه لازم فاذا استدان لو استدنت منك الشيخ الان مبلغ من المال ورهنتهك سبارتي فانا رهنت هذه السيارة وهذا عقد بيني وبينك لا يجوز لي ان افسخ هذا الرهن الا برضاك فهو لازم علي لكنه - 00:33:59
في حرك فيمكنك في اي وقت ان تقول لي لا حاجة لي برهنك هذا وقد اذنت لك آآ او آآ لن استوفى منه او نحو ذلك لأن العقد في حرك غير غير لازم وهو عقد الرهن عقد - 00:34:19

المساقات والمزارعة هو من النوع الثاني وهو من العقود الجائزة لا الازمة ولا الجائزة لطرف دون اخر بل هل هو عقد جائز للطرفين؟ ما دليل ذلك وما اثره؟ اما دليله في الرواية التي اشرت لها قبل قليل - 00:34:36

وهي رواية للبخاري ولمسلم لهما وفيها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقر - 00:34:56

على ذلك ما شئنا. نقركم على ذلك ما شئنا. قوله نقركم على ذلك ما شئنا دال على ماذا على ان العقد هنا ها نقركم على ذلك ما شئنا دال على ان العقد جائز - 00:35:16

غير لازم. جايز غير لازم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما شئنا يعني من غير تقييد ولا حد ولا الزام منكم لنا بقاء هذا العقد واقرار واقراركم عليه وهذا - 00:35:46

هو مذهب الامام احمد. بناء على ظاهر هذا آآ النص ما لم يكن هناك تهديد متفق عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم هنا لم يحدد معهم الوقت ولا الزمن فصار العقد مفتوحا - 00:36:06

ان يعني يوقف هذا العقد فله ذلك. فمتى حدد عند ذلك زمن فان العقد تقول لازما. ولذلك يمكن ان نقول ان عقد المساقات والمزارعة وان كان جائزا للطرفين الا انه قد - 00:36:26

الى عقد اللازم. كما لو حدد آآ زمنه وكان ذلك بالتزام من الطرفين. هذا عند الامام احمد وهو مذهب الحنابلة الا ان الجمهور كان لهم رأي اخر. تذكرون معنا في البداية يوم قلنا ان الجمهور يرون ان - 00:36:46

وساقات والمزارعة من قبيل المؤاجرة واذا كانت كذلك يعني من قبيل المؤاجرة فانه حتما سيكون عندهم العقد لازما لان الاجارة من العقوق دي الازمة وقالوا هي معاوضة يجب ان تكون على مدة معلومة وان تكون لازمة لكل من الطرفين لان كونها على مدة غير معلومة - 00:37:06

كما جاء نقركم على ذلك ما شئنا وآآ غير محددة من كل من آآ الطرفين يمكن ان يؤدي ذلك الى الغرر الى وهو الجهالة وهذا ممنوع شرعا وقالوا الحديث قوله نقركم على ذلك ما شئنا يحمل على انه ربما كانت هناك مدة - 00:37:29

دعوا ان الاصل ان تكون هناك مدة اخذنا بالقواعد الشرعية العامة لكنها لم تم تذكر والظاهر والله اعلم هو ما رجحه الامام احمد اه

لظاهر النص فتكون المساقات والمزارعة عندئذ عقداً جائزًا لازماً ما دامت المدة غير محددة وذلك قائم على قاعدة - [00:37:49](#)
الاولى وهي انها من باب المشاركة لا من بباب المؤاجرة وكونها من بباب المشاركة يدل على انها على وفق القياس وان الاصل جوازه
اصل جوازها وذلك لأن المشاركة انتبهوا لهندي المشاركة يشتراك في الغنم - [00:38:09](#)

واو ايش؟ والغرم. في الغنم يعني في الربح. والنماء في يعني الخسارة يعني تخيلوا الارض هذي لو خسرت كلها فلم تنتج شيئاً او خسر
نصفها اه لاحظوا انهم تخسرون جميعاً متساوين. وسيربون جميعاً متساوين. ولذلك هم يشتراكون في الغنم وفي - [00:38:29](#)
في الغول والغرم مما يدل على انها تقوم على ايش؟ العدل. وقد ذكرت لكم سابقاً قاعدة مهمة انه الجواز المشروعية في المعاملات
تدور مع العدل فحيث ما كان العدل فنم آآ - [00:38:59](#)

آآ يعني العقد المشروع وان المنع يدور على الظلم فحيثما كان الظلم فثم العقد الممنوع. اذا لما كانت المشاركة او المساقات والمزارعة
فيها اشتراك في الغنم والغرم كانت عندئذ من عقود المعاوضات التي تقوم او المشاركات التي تقوم على العدل - [00:39:19](#)

فتكون عندئذ مشروعة. لكن في المؤاجرة وش تلاحظون؟ انهم لا يشتراكون في الغنم والغرم. بل في حقيقة الامر احدهم احدهما آآ
نعم احدهما غانم والآخر يعني احدهما آآ يعتبر وكما قلنا آآ غانم والآخر آآ قد يغrom وقد يغنم. بمعنى انه - [00:39:39](#)

يعني تحديد ادق انه في المؤاجرة هناك عمل وهناك اجرة هناك عمل وهناك اجرة هذا العمل قد لا يتتحقق منه المقصود من حيث الثمرة
بالنسبة المستأجر لكنه بالنسبة للاجر يأخذ اجره كما هو لو ان واحد جاب شخص يحرث له ارضه يربى ان - [00:40:09](#)

زراعة حرث هذه الارض لكن الارض غير صالحة للزراعة. فيلاحظ ان الاجر عندئذ اخذ اجره بناء على عمله. والمستأجر لم في حقيقة
الامر من انتاج هذه الارض لانها غير صالحة بسبب لا يعود على الاجر فلا يأتي عندئذ ويقول انت - [00:40:43](#)

اعطني من اجرك الذي اخذت لانا شركاء لا. انا لست شريك لك في هذا. لماذا؟ لانه الشركة تختلف عن ذلك وانما انا اعمل في مقابل
هذا العمل اخذ ابرا بخلاف الحال التي كان عليها في - [00:41:03](#)

شاركاً حيث انها فعلاً هو عمل لكن هذا العمل في حقيقة امر في شركة في الثمرة وعندئذ يكون هذا من اه آآ يعني آآ الباب المشروع
فاما اذا انفرد احدهما دون الآخر - [00:41:23](#)

بالعموظ فإنه يكون من بباب المؤاجرة اه لا من بباب المشاركة او يكون من بباب المشاركة الممنوعة كما اذا كان فيها ضمان للربح او
تحميل للخسارة على طرف دون اخر. هذا ابرز ما - [00:41:43](#)

بهذا الحديث بقيت اشارة انه في رواية مسلم لما دفع النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء في الرواية دفع النبي صلى الله عليه وسلم
إلى يهودي خبير ارضها وآآ - [00:42:04](#)

امرهم آآ او على ان يعتملوها باموالهم. هذا فيه اشارة الى انه لا يشترط ان يكون البذر في المزارع المزارعة
فيها بذر لانه يعني يستصلاحها هذه الارض لا يشترط ان يكون البذر من رب - [00:42:14](#)

في الارض بل يمكن ان يكون البذر من العامل العامل نفسه وهذا ما يدل عليه هذا الحديث لانه قال على ان يعتملوها من اموالهم على
ان يعتملوها من اموالهم. وهذا ما فعله عمر رضي الله تعالى عنه بل انه عامل على كل من - [00:42:34](#)

فبدل البذر من عنده وكان البذر ايضاً في معاملة اخرى في مزارعة آآ معه كان البذر من العامل وهذا دال على جواز هذا وهذا من
فوائد هذا الحديث ايضاً في قوله - [00:43:02](#)

جعل شطر ما يخرج منها من ثمر او زاد دال على ان المعاملة في المساقات والمزارعة يشترط في فيها ان تكون بجزء مشاع. فلا يجوز
ان تكون بجزء محدد على شطر ما يخرج. نصف الشطر هو النصف من ثمر او او آآ - [00:43:22](#)

وايضاً لابد ان يكون معلوماً. ولذلك حدد هنا الشطر وهو النص فلا يجوز ان يكون آآ مجھولاً هذا ابرز ما يتعلق بهذا الحديث
والحقيقة الكلام فيه آآ يطول ولكن اردنا - [00:43:42](#)

الاختصار لنرج في الحديث الذي يليه. تفضل. شيخ اه اتابكم الله. اه في قول النبي صلى الله عليه وسلم اه عامل اهل لما اهل خير
بشطر ما يخرج منها من ثمن او زرع. نعم. اليك الزرع شاملاً للثمرة؟ نعم. وقد خير - [00:44:02](#)

بينهما. نعم. فكيف توجيه ذلك؟ نعم. اما القول من ثمر او زرع الثمر عند الاطلاق يراد به فيما آآ يعني ما ينتج عن الشجر. الثمر ما ينتج عن الشجر. واما الزرع - 00:44:22

فهو اه يراد به ما يكون اه نابتا من الارض. فيلاحظ انه الزرع لا يلزم ان يكون فيه آآ نتاج بمعنى انه لا يلزم ان يكون هناك جزء متولد منه كما هو الحال في الثمن المتولد من الشجر - 00:44:42

يعني اضرب لك مثال على زرع مثلا آآ البرسيم هذا زرع الكراث هذا زرع هل له ثمر؟ ليس له ثمر ولكنه زرع القمح وهكذا بينما الثمر مثل ثمر النخل وهو الاصل عند الاطلاق لكن الثمر يشمل ما عدا ذلك كثمر - 00:45:02

اه مثلا كالعنب فهو نوع من اه اه الثمر الزيتون نوع من الثمر وهذا يعني اه كما في النهاية كلها مما يخرج من الارض. كلها مما يخرج من اه الارض وقد بحثه الفقهاء في باب - 00:45:22

في الخارج من الارض. اذا شئتم ان ننتقل الى الحديث الذي يليه الذي قرأته علينا وهو باب جواز كراء الارض بالشيء المعلوم باب في جواز كراء الارض بالشيء المعلوم. الكراء يراد به عند - 00:45:42

الاطلاق تأجير الارض يراد به تأجير الارض الزراعة. ما حكم اه تأجير الشيء المعلوم. عن حنظلة بن قيس قال سألت رافع بن خديج عن كراء الارض بالذهب والورق فقال لا بأس به انما كان - 00:46:02

ناس يؤجرون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما على الماذيانات واقبال الجداول وأشياء انتهى من الزرع. آآ فيهلك هذا ويسلم هذا ولم يكن للناس كراء الا هذا فلذلك زجر - 00:46:22

عنه فاما شيء معلوم مظمون فلا بأس فلا بأس به. ومعنى ايضا حديث رافع بن خديج الذي يليه قال كنا اكثرا الانصار حقولا وكنا نكري الارض على ان لنا هذه ولهم هذه وربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا - 00:46:42

عن ذلك فاما الورق فلم ينهنا. الحديث الاول حديث حنظلة بن قيس حديث حنظلة بن قيس يراد او حنظلة بن قيس هذا هو عامر حنظلة بن قيس بن عمرو بن حصين المدنى الزرقى المدنى وهو آآ يعني قليل - 00:47:02

الحديث ولا شك انه من الثقات وقد كان مولودا في عهد الصحابة بل عده ابن عبد البر منهم لانه ولد في عهد النبي الله عليه وسلم وقد رأى وروى العمر وعن عثمان رضي الله تعالى آآ عنهم وهذا من احاديثه التي - 00:47:22

رواها وقد رواه عن رافع ابن خديجة عن قراء يعني عن تأجير الارض - 00:47:42 احاديث قراء الارض يقول سألت رافع ابن خديجة عن قراء يعني عن تأجير الارض

بالذهب والورق فقال لا بأس به. يجوز ان يؤجر يعني ان يأتي شخص بعامل ليزرع له فهو يعطيه آآ دراهم ودنانير لانه يقول بالذهب والورق يعني بالدنانير والدرام يعني الان عندنا بالريالات بالدولارات بالجنيهات - 00:48:02

وهكذا من العملات النقدية الموجودة لانها في حكم آآ الدرام والدنانير وفي حكم آآ الذهبي والفضة هذا فائز طيب ما هو الممنوع؟ وما هي الصفة آآ الممنوع؟ ولماذا كان ممنوعا؟ قال انما كان الناس يهاجرون على - 00:48:22

النبي صلى الله عليه وسلم بما على المهديانات واقبال الجداول وأشياء من الزرع. فيهلك هذا ويسلم هذا ولم يكن للناس كراء الا هذا يتلقون على مسائل الماء وقيل في آآ الماء ذيانت يعني ماء ينبت على - 00:48:42

طواقي او على اقبال الجداول وهي اوائل الانهار الصغيرة وهذا من المعلوم انه اذا تم الاتفاق عليه بان يكون الاجارة او العوظ او الاجرة منه قد يهلك. فعندئذ آآ يكون ثم غرر ولذلك كان ذلك ممنوعا. قال فاما شيء - 00:49:02

معلوم مضمون فلا بأس به كما لو كان ذلك بدرام ودنانير محددة هذا ما سنبينه ان شاء الله تعالى ونبين حكمه وحكمته في الدرس القادم فالى لقاء قريب. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:49:22

قل هل يستوي - 00:49:38